

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -313

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمععه. لتعدنن به درا ولا لا ذهب وشدود يدك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم - [00:00:00](#)

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - [00:00:35](#)

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهلوا طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:01:07](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة الحمد لله مقدر الاقدار مكور الليل عن النهار عالي ما تخفيه الصدور وما تكنه دقائق الاسرار. احصى كل نسمة في الجبال والفيافي والقفار واشهد ان لا - [00:01:37](#)

لا اله الا الله الواحد القهار. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اطهر الاطهار وسيد الابرار. عليه من ربه وعلى اله وعلى صحبه على ازواجه وذريته افضل الصلاة واتم التسليم الى يوم القرار. وبعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا في كل مكان. عبر شاشتكم وقناتكم المباركة - [00:02:14](#)

في برنامجكم تيسير الفقه البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية بفروعها واصولها بشكل ميسر مختصر نناقشها مع فينا مناقشة تسهل على كل سامع وراء ان يستفيد منها. يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد ابن ناصر - [00:02:34](#)

الشثري بداية هذا اللقاء نرحب بما عرف اهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يوفقنا وياهم لخيري الدنيا والاخرة وان يجعل اعمالنا واياهم خالصة لوجهه الكريم كما اسأله جل وعلا ان يتقبل من الحجيج حجهم وان يبسر لهم امرهم وان يعيدهم الى بلدان - [00:02:54](#)

سالمين غانمين قد غفرت ذنوبهم اه تفضل الله عليهم بزيادة حسناتهم. اللهم امين مشاهدينا لا زلنا معكم في كتاب المناسك وفي باب صفة الحج وفي اليوم العاشر من ايام ذي الحجة وكذا اعماله المتعلقة فيه. قد اخذنا في حلقات مضت - [00:03:18](#)

بعض اعمال اليوم العاشر كرمي جمرة العقبة والنحر وكذا الحلق فيما يحصل التحلل لمن فعل هذه الانسك الثلاثة ماذا يحل له وكذلك نتكلم باذن الله جل وعلا في هذه الحلقة عن عمل من اعمال اليوم العاشر وهو طواف الافاضة - [00:03:42](#)

فنبتدء باذن الله جل وعلا لمن فعل هذه الاعمال الثلاثة او فعل اثنين منها بما يحصل التحلل آآ بذلك وهل يحصل التحلل كلها او لا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:04:06](#)

اولا انبه الى ان النحر والذبح لا علاقة له بالتحلل لا بالاثبات ولا بالنفي وهو نسك مستقل لا يحصل التحلل به اذا النحر لا علاقة له ولا اثر له بالتحلل. بعض الناس لما رأى ان الاضحية - [00:04:24](#)

تقيد الانسان بحيث لا يأخذ من شعره ولا من ظفره حتى يضحى ظن ان الهدي هدي الحج آآ حديث التمتع والقران كذلك. وهذا ليس

بصحيح ولذلك فالمفرد مثلا ليس عنده هدي لا يجب عليه الهدى ومع ذلك يحصل له التحلل - [00:04:49](#)

فالمقصود ان التحلل لا علاقة له بالنحر او الذبح الامر الثاني ان الناس الذين يقدمون رمي الجمار ثم يفعلون الحلق بعده لهم اه كلام غير اولئك الذين الطواف على الرمي وعلى الحلق. ولعلنا نتكلم عن فعل كفعل النبي صلى الله عليه - [00:05:12](#)

لم يرما اولا ثم آآ حلق او قصر التحلل الاول يقول الفقهاء بانه يحصل باثنين من ثلاثة الثلاثة هي رمي جمرة العقبة يوم العيد والحلق او التقصير و طواف الافاضة مع السعي اذا لم يكن الانسان قد سعى مع طواف القدوم. اذا هذه ثلاثة اعمال يحصل بها - [00:05:39](#)

تحلل فاذا فعل الانسان اثنين منها بان رمى جمرة العقبة وحلق جاز له التحلل الاول والمراد بالتحلل الاول ان يجوز للانسان فعل جميع محظورات الاحرام الا ما يتعلق بالنساء فيجوز للانسان بعد التحلل الاول ان يلبس المخيط - [00:06:11](#)

وان يغطي رأسه وان يستعمل الطيب ويجوز له آآ بقية المحظورات كالصيد الا ما يتعلق بالنساء وهذا فيه ثلاثة امور اولها عقد النكاح فلا يعقد المتحلل تحللا اول عقد النكاح - [00:06:35](#)

والامر الثاني الوطء فلا يحل للمتحلل تحللا اول ان يوطأ النساء. والامر الثالث باشرت النساء بما دون الوطء من اللمس او التقبيل او الظم او نحو ذلك. فهذه لا تجوز الا - [00:06:58](#)

بعد آآ التحلل الثاني كان هناك اختلاف بين الصحابة في استعمال الطيب رأى عمر بن الخطاب وجماعة ان الطيب من امور النساء ولذلك قالوا بان آآ المرأة الحاج لا يستعمل الطيب الا بعد التحلل الثاني - [00:07:18](#)

وخالفهم اخرون والصواب مع من يرى جواز استعمال الطيب بعد التحلل الاول فقد قالت عائشة رضي الله عنها طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم ولحله - [00:07:39](#)

قبل ان يطوف بالبيت ولحله قبل ان يطوف بالبيت. فدل هذا على ان من تحلل التحلل الاول جاز له ان يستعمل الطيب اذا تكرر هذا فان جمهور اهل العلم يقولون بان التحلل الاول لا يحصل الا برمي جمرة العقبة والحلق او التقصير - [00:07:57](#)

وذهب طائفة وهو منسوب الى مذهب الامام مالك وقال به بعض الفقهاء كبعض الحنابلة ان التحلل يحصل رمي جمرة العقبة وحدها واستدلوا على ذلك ببعض الاخبار الواردة آآ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رميتم الجمرة فقد حل لكم - [00:08:20](#)

كل شيء الا النساء ومذهب الجمهور انه لا يحل الا رمي جمرة العقبة والحلق او التقصير استدلوا على ذلك بورود اخبار مرفوعة انه قال اذا رميتم جمرة العقبة وحلقتم حل لكم كل شيء - [00:08:43](#)

وورد ذلك مرفوعا وموقوفا باسانيد يقوي بعضها بعضا. ولعل هذا القول اقوى. خصوصا ان من عبر او من استعمل لفظ رمي جمرة العقبة لم يذكر الحلق لان الحلق بعده هو من الامور المتيسرة وهو يكون في اي - [00:09:04](#)

كان ولذلك لم يذكره استنادا الى ان من المتقرر عند الناس انهم يستعملون انهم آآ يحلقون ما بعد الرمي مباشرة ويدل على هذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم لم يتحلل التحلل الاول الا بعد ان رمى - [00:09:24](#)

وحلق فلذلك نقول بانه لا يحل للانسان ان يتحلل التحلل الاول الا بعد الرمي وبعد الحلق على الصحيح من اقوال اهل العلم وبذلك نعرف ان آآ التحلل الاول يحصل بهذه الامور بهذين الامرين الاثنين - [00:09:46](#)

واما التحلل الثاني الذي يحل به كل شيء فيكون بعد الطواف واذا كان الانسان لم يسعى يكون بعد السعي. فاذا هناك اربعة امور لابد ان تفعل قبل آآ التحلل الثاني - [00:10:10](#)

وهي رمي جمرة العقبة واه ما يتعلق بالحلق وما يتعلق بالطواف بالبيت طواف الافاضة والسعي بين الصفا والمروة اه كان هناك عدد من المسائل المتعلقة بالحلق منها مثلا الاختلاف في هل الحلق نسك؟ او هو اطلاق من محظور؟ وجمهور اهل العلم على ان - [00:10:25](#)

على ان على ان الحلق نسك من انسك الحج بدلالة ان الله عز وجل اثنى على المحلقين لقوله محلقين رؤوسكم ومقصرين. وبدلالة ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا للمحلقين ثلاثا. فقال اللهم اغفر للمحلقين - [00:10:54](#)

اللهم اغفر للمحلقين اللهم اغفر للمحلقين. قيل يا رسول الله والمقصرين فلم يقلها الا في الثالثة. فدل هذا على ان حلقة نسك من

انسائك الحج ووليس اطلاقا من اه محظور - [00:11:13](#)

وبذلك فان من ترك آآ الحلق ونوى التحلل فطائفة قالوا لا لا يحصل له التحلل بذلك حتى واخرون قالوا يحصل له التحلل لكن يجب عليه دم ولعله اظهر القولين في هذه المسألة. ولذلك من طاف بالبيت - [00:11:30](#)

سوى سعى في العمرة ونسي الحلق ثم ذهب الى اهله فجامع اهله وفعلا شيئا من محظورات الاحرام نقول قد نوى التحلل فحينئذ آآ يجب عليه دم يذبح في مكة لمساكنها لكونه ترك واجبا من آآ الواجبات - [00:11:51](#)

وان حلق بعد ذلك فهو اولى آآ احتياطا وخروجا من الخلاف الوارد في هذه المسألة الاصل في الحلق انه يفعل في يوم اه العيد. الاصل في الحلق والتقشير بالنسبة اه الحاج ان يفعل في يوم العيد - [00:12:10](#)

ويجوز ان يفعل قبلها ليلة بعد منتصف بعد مزدلفة ولكن الافضل الا يفعل الا بعد اه رمي جمرة العقبة ولا يوجد وقت يتحدد به وقت الحلق فلو اخره الى اليوم الثاني اه اليوم الحادي عشر من شهر ذي الحجة او اليوم الثاني عشر او بعد ايام التشريق

فالصواب - [00:12:29](#)

واب انه جائز ولا حرج على الانسان اه في ذلك. ولكن اه يكون مخالفا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم ولافضل الهدي النبوي اذا عرفنا ان التحلل الاول حصل باثنين من ثلاثة رمي جمرة العقبة والحلاق او التقصير - [00:12:55](#)

مع اه الطواف والسعي بالبيت وان التحلل الثاني الذي يباح به كل شيء حتى وطأ الرجل لزوجه يكون بعد فعل هذه الامور جميعا اه رمي جمرة العقبة والحلاق او التقصير وطواف الافاضة واذا - [00:13:19](#)

لم يكن سعى فلا بد ان يسعى. لو قدر ان هناك متمتع طاف لكنه لم يسعى فانه لا يحل له ان يطأ زوجته هنا مسألة وهي ان بعض الناس اه يحرص على اداء صلاة صلاة العيد في اليوم العاشر من الحجاج - [00:13:43](#)

وهذا ليس من هدي النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي صلاة العيد في حجته. ولذلك نقول بان الحاج الاولى به الا يصلي صلاة العيد وان يشتغل باعمال ذلك اليوم العظيم التي تجب - [00:14:04](#)

وعليه لكن لو قدر ان الانسان كان في اه مسجد الكعبة عند اقامة صلاة العيد فوجد الناس يصلون فلا بأس ان يصلي معهم. وهل الاولى به ان يطوف اثناء خطبة آآ خطيب المسجد الحرام - [00:14:24](#)

لخطبة العيد هل الافضل له ان يستمع تلك الخطبة او ان يطوف بالبيت هذا من مواطن الخلاف بين الفقهاء واذا اه طاف او استمع فانه لا حرج عليه في الامرين. وان جلس خروجا من الخلاف فهو اولى - [00:14:44](#)

الى ان يكون ذلك ايسر له واسهل فالمقصود انه اذا طاف في اثناء خطبة العيد طواف الافاضة فهذا جائز في حقه ولا حرج عليه. هذا اليوم اليوم العاشر من شهر ذي الحجة هو يوم الحج الاكبر المذكور في اول سورة براءة سمي بهذا الاسم لان اغلب اعمال الحج -

[00:15:04](#)

اذ تكون فيه فان رمي الجمار والطواف بالبيت والحلاقة والتقشير والنحر تكون في هذا اليوم العظيم يوم العاشر ومن الامور المتعلقة بهذا ان بعض الفقهاء ذكر ان الامام الاعظم يخطب في يوم العيد في منى - [00:15:28](#)

ليبين للناس مناسك حجهم. وقد ورد ذلك ان ورد ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن اكثر الرواة يخالفون هذا ولا يذكرونه من فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:51](#)

وعلى كل فاجتماع الناس في ذلك اليوم خصوصا في مساء ذلك اليوم آآ من الامور التي آآ نستحسنها ونرغب فيها ومنه فان تعميم الصوت ليصل الى الناس جميعا في ذلك اليوم من خلال مكبرات الصوت ليكون هناك وسيلة لارشاد الناس وتعليمهم - [00:16:06](#)

وتعريفهم باساسيات هذا الدين وخصوصا ما يتعلق بامور المعتقد بان يعلموا كيف يوحدون الله عز وجل وكيف يحققون الشهادتين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويعلمون الناس كيفية - [00:16:28](#)

ادائهم لشعائر دينهم وخصوصا اركان الاسلام كيف يصلون وكيف يزكون آآ تأكيد معاني هذه الاركان في قلوبهم كذلك تأكيد معاني الاخوة الاسلامية فيما بين المسلمين والتأكيد على ان تكون تعاملات - [00:16:48](#)

المالية على وفق ما جاءت به الشريعة الاسلامية لا شك انه من الامور آآ المطلوبة من المسائل المتعلقة بهذا ان بعض الناس قد لا يتمكن من ان يطوف بالبيت طواف الافاضة في يوم العيد - [00:17:08](#)

ليؤخره الى اليوم الحادي عشر او اليوم الثاني عشر. فيكون قد رمى وحلق فتحلل التحلل الاول ولبس آآ ثيابه حياطة وغطى رأسه فاذا امسى هل يلزمه ان يعود للاحرام مرة اخرى؟ او يجوز له الابقاء على ثياب - [00:17:25](#)

به اه المخيطه هذه المسألة ورد فيها حديث اه من حديث ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر من اه دخل عليه المساء في يوم العيد وهو لم يطف بالبيت وكان قد تحلل لكونه قد رمى وحلق بان يعود الى احرامه مرة - [00:17:45](#)

اخرى حتى يطوف بالبيت. هذا الحديث رواه الامام ابو داوود في سننه لكن هذا الحديث آآ ضعيف الاسناد فيه آآ راو مجهول وبالتالي لا يصح ان يعول عليه قد ورد عند الطحاوي اسناد اخر فيه آآ ابن لهيعة وهو ضعيف ومن ثم لا يصح انه - [00:18:07](#)

تقوي هاتين الروايتين ببعضهما. لان احد الاسنادين فيه راو مجهول والاخر فيه راو ضعيف. والقاعدة لا يقوى الخبر الضعيف الا بخبر ضعيف لا بخبر مجهول. ومن ثم فان الصواب ان من تحلل لكونه - [00:18:34](#)

رمى وحلق فانه يبقى على تحلله الاول ولو لم يطف الى البيت ولو لم يطف في ذلك اليوم واخر طوافه الى اليوم الحادي عشر او الثاني عشر او الثالث عشر - [00:18:54](#)

وطواف الافاضة ركن من اركان آآ هذا آآ الدين. طواف الافاضة هو الطواف الذي يفعله الحجاج بعد وقوفهم في عرفة وهو ركن من اركان الحج طواف الافاضة سمي بهذا الاسم لان الناس يفيضون فيه لان هذا الطواف كان بعد افاضة الناس من عرفة ومزدلفة الى - [00:19:11](#)

منى ولذا سمي بطواف الافاضة وهو يقابل طواف آآ القدوم الذي يفعله الحاج اول قدومه الى مكة وهو خلاف طواف الوداع الذي يكون في اخر آآ ايام الحج قبل سفر الحاج - [00:19:35](#)

طواف الافاضة آآ قد يسمى باسمااء مختلفة متنوعة منهم من يسميه طواف الزيارة ومنهم من يسميه طواف الحج منهم من يسميه طواف الفرض ومنهم من يسميه طواف الركن ومنهم من يسميه طواف يوم النحر ومنهم من يسميه طواف الصدر - [00:19:58](#)

ومنهم من يسميه طواف النساء. طواف النساء. لماذا سمي طواف النساء؟ لانه بعد الفراغ من هذا الطواف يحل للحاج ان يأتي آآ النساء. فاذا اذا طاف اذا رمى الانسان جمرة العقبة وآآ حلق - [00:20:18](#)

النحر شرع له ان يذهب الى مكة من اجل ان يطوف طواف الافاضة. ومن المعلوم ان مكة قريبة الى منى فمنى اقرب المشاعر الى مكة وكان الناس في الزمان الاول آآ يعني يختارون طريقا يجعلون - [00:20:38](#)

الجبال على آآ شمالهم فيذهبون ويدورون على الجبال حتى يعودوا مرة اخرى الى المسجد وفي زماننا الحاضر قد وضعت طرق اخترقت بها الجبال فسهلت على الناس طولي الى الكعبة بطريق سهل مختصر فكان ذلك من فضل الله عز وجل على اولئك الذين يسروا هذا الطريق - [00:20:58](#)

ليكثر اجرهم وثوابهم. فهذه الانفاق التي وضعت قربت اه ما بين اه منى وما بين اه اه مسجد مسجد الكعبة اذا وصل الحاج الى آآ الى مكة في يوم العيد فحينئذ يبتدأ بطواف آآ الزيارة. من - [00:21:28](#)

معلوم ان المفرد والقارن سبق ان طاف طواف القدوم في الغالب قبل يوم عرفة وسعوا في الغالب سعي الحج. ومن ثم فالقارن والمفرد اذا وصلوا الى مكة يطوفون طواف اه الحج طواف - [00:21:52](#)

وفي الافاضة فقط ولا يسعون معه ويعودون بعد ذلك الى مكة وهذا هو فعل النبي. فيعودون بعد ذلك الى منى وهذا هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم لان الصواب انه حج آآ قارنا وانه في يوم العيد اكتفى بالطواف فقط ولم يسعى - [00:22:10](#)

لكونه سعى مع طواف القدوم واما بالنسبة للمتمتع فانه اذا وصل الى البيت فالصواب انه يكتفي بطواف اه الوداع بطواف الافاضة ولا يطوف معه طواف قدوم. بعض الفقهاء قال بانه يطوف طواف القدوم اولا ثم - [00:22:30](#)

ثم بعد ذلك طوفوا طواف الافاضة لكن هذا لا يثبت عن احد من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اه تمتعوا ومن هنا فاننا

نقول بانه يطوف طواف الافاضة فقط ولا يطوف معه طواف قدوم ولا - [00:22:55](#)

لعلنا ان شاء الله آآ اراك تشير لي بانتهاء الوقت فلعلنا آآ نفسر في هذه المسألة في لقاء قادم. باذن الله ففي بهذا القدر آآ لانتهاؤ وقت هذه الحلقة بعد شكر الله عز وجل. نتوجه بالشكر لشيخنا الجليل على ما قدمه لنا وما افاءه الله عز وجل عليه من علم - [00:23:15](#) أسأله سبحانه ان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين وان يرفع مقامه ووالديه وزوجه وذريته في عليين. كنا معكم في كتاب المناسك وفي باب صفة الحج وفي اليوم العاشر من اعماله وبان الله جل وعلا نستكمل هذه الاعمال في الحلقة القادمة. شكرا لكم على متابعتكم

مشاهدينا وفقنا الله واياكم لكل خير - [00:23:35](#)

خير فقهننا واياكم في دينه. دتم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد

تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة - [00:23:55](#)

للاغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء

وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة - [00:24:20](#)

يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة أوهل طالب العلم للترقي في

مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:24:43](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو دوت اورج انفلون ات كيه اي يو

دوت اورج. هاتف صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان - [00:25:03](#)

اثنان تسعة برا ولا زهبا. اشد يدك به تحمد مغبته. به تنام العلاء والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل

والحربا وجامع العلم مغابطا ابدا فلا يحاذر منه الفوت والسلب - [00:25:23](#)